عنه العدم بنفسه قلنا اساس هذا وهو ان
العرض لا يبقى زمانين وان اشتهر فهو خلاف التحقيق
لانه مبني على ما نقل عن الاشعري من ان البقاء
صفة يعني وجودية فالاتقوم بالعرض لان
قيام المعنى بالمعنى محال اذ قيام المعنى هو تحيزه
بالتبع لما قام به وما لا يتحيز بالذات كيف يتحيز
غيره بالتبع له والتحقيق ان البقا صفة سلب
اي نفي انتهاء الوجود حتى قال بعضهم لا يجوز
القول بان البقا صفة زائدة على الذات يصح رويتها
ولا مانع من قيام السلب بالعرض اي اختصاصه به
اختصاص النفت بالمنفوت كسالب الجوهرية عنه
والسوادية عن البياض فلا محذور في بقاء العرض
زمانين فاكثر وكذا لا محذور فيه ان قلنا البقا
استمرار الوجود وان معنى وجد فلم يبق وجد فلم
يستمر وجوده لان الاستمرار اعتبار وهو ايضا
يقوم بالمعنى كالسرعة والبطئ بالمعنى للحركة
ومن ثم قيل ان انكار بقاء العرض والقول بان
البياض القايم بالمحل في هذا الوقت ليس هو المشا
هد فيه قبل وانما انعدم ذلك ووجد اخر مثله
وهكذا

وهكذا نوع من السفسطة اذا علمت ذلك
تحقق عندك ان قدرة الله تتعلق بالجواهر
والاعراض ايجادا واعداما فالعدم اللاحق
بالقدرة واما العدم السابق على الوجود
فهو في تعلق القدرة تعلق فيضة بمعنى انها صالحة
لقطعه بالوجود وتركه بحاله **واما الاحوال**
والاعتبارات فالحكم بتعلقها بهما وعدمه
يتوقف على تصورها والفرق بينهما فنقول
الحال صفة اثبات في الخارج لا تتصف بالوجود
بحيث يمكن رويتها ولا بالعدم فهي واسطة
بين الموجود والمعدوم استدل القايلون
بها بان الوجود مشترك زايد على الماهية
ليس بموجود والا لكان له وجود وينقل هـ
الكلام لوجوده ويتسلسل ولا معدوم والا
لزم ارتفاع الشي بنقيضه فتقين انه واسطة
وهو المطلوب وايضا السواد يشارك البياض
في اللونية ويخالفه في السوادية فنقول
اللونية غير السوادية ضرورة انه ما به
الاشتراك غير ما به التمايز فاللونية والسوادية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)